

تفسير السمعي

@ 256 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$.

(يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليما حكيما (1)
واتبع ما يوحى إليك من ربك إن الله كان بما تعملون خبيرا (2) وتوكل على الله) * * * * \$
تفسير سورة الأحزاب \$.

وهي مدنية في قول الجميع .

(يا أيها النبي اتق الله) فيه أقوال : أحدها : (أي) دم على التقوى ، كالرجل يقول
لغيره وهو قائم قم ها هنا أي : اثبت قائما ، والقول الثاني : أن الخطاب مع الرسول ،
والمراد أمته . .

وقيل أيضا في الآية : (اتق الله) أي : استكثر من أسباب التقوى ، والتقوى : هي العمل
بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله ، وترك معصية الله خوف عذاب الله على نور من الله ، وفي
الآية قول رابع : وهو ما روي أن أبا سفيان وعكرمة بن أبي جهل وأبا الأعور السلمي قدموا
المدينة في مدة الهدنة ، وطلبوا من رسول الله أشياء كريهة ؛ فهم رسول الله والمسلمون أن
يقتلوهم ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية : (يا أيها النبي اتق الله) يعني : لا تنقض العهد
الذي بينك وبينهم ، ذكره الضحاك . .

وقوله : (ولا تطع الكافرين والمنافقين) أي : الكافرين من أهل مكة ، والمنافقين من
أهل المدينة . .

وقوله : (إن الله كان عليما حكيما) أي : عليما بخلقه قبل أن يخلقهم ، حكيما فيما
دبره لهم . .

وقوله تعالى : (واتبع ما يوحى إليك من ربك) أي : من القرآن . .

وقوله : (إن الله كان بما تعملون خبيرا) أي : خبيرا بأعمالكم . .

قوله تعالى : (وتوكل على الله) أي : ثق بالله .